

يحدث في مصر يناقش إمكانية فرض هدنة إنسانية لوقف إطلاق النار وإدارة قطاع غزة بعد الحرب وتهجير الفلسطينيين والأزمة الاقتصادية



مضامين الفقرة الأولى: الهدنة الإنسانية بغزة

قال رئيس هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين قدورة فارس، إن هناك مساعٍ تبذل منذ الأسبوع الأول للحرب على غزة؛ من أجل الهدنة، مشيراً إلى أن دولة الاحتلال الإسرائيلي لم تبدِ استعداداً لبحث الموضوع في البداية. وأضاف أن الأمر بات فاضحاً ومخجلاً لتلك القوى التي دعمت إسرائيل، وأعطتها الضوء الأخضر لارتكاب الجرائم بحق المدنيين الفلسطينيين. وذكر أنه بعد أن توغّلوا في دمنّا وقتلوا الآلاف من الشعب الفلسطيني ودمروا الآلاف من البيوت وقتلوا آلاف الأطفال، وفي ظل تحولات كثيرة على المستوى العالمي، بات الأمر ملحاً لأن تبرم دولة الاحتلال صفقة إنسانية.

ولفت إلى أن الصفقة الإنسانية يكون بموجبها إطلاق سراح عدد من الأسرى الإسرائيليين، وتحرير الرهائن ممن ساقطتهم أقدارهم بالخطأ لقطاع غزة ممن يحملون جنسيات أجنبية، وفقاً لتعبيره. وأكد أن حماس طرف رئيسي في تلك الصفقة لأنها تحتجز الأسرى، مبيّناً أن هناك 7700 معتقل في سجون الاحتلال، بينهم 2400 أسير وأسيرة اعتقلتهم سلطات الاحتلال من الضفة الغربية بعد يوم 7 أكتوبر الماضي.

ونفى اطلاعه على تفاصيل الوساطة بهذا الملف، قائلاً: «لسنا مطلعين على تفاصيل الوساطة ولا على ما يجري في الكواليس بشكل دقيق، لكننا على اطلاع بشأن المناخ العام والأجواء العامة لتلك الاتصالات».

وقال المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية سامويل ويربيرج، إن جهود واشنطن نجحت في إدخال المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر، وإطلاق سراح عدد من المحتجزين الإسرائيليين والأمريكيين. وأضاف أن التواصل يومي مع الجانب الإسرائيلي والأطراف الأخرى؛ للوصول إلى وقفات إنسانية مؤقتة أخرى في غزة. ولفّت إلى بذل بلاده كل ما بوسعها لإيصال المساعدات الإنسانية، مجيباً عن إمكانية الاقتراب من إقرار الهدنة: «حتى الآن لا نتحدث عن هدنة، من الصعب حدوث هدنة بين دولة ومجموعة إرهابية شنت هجوم 7 أكتوبر»، وفقاً لتعبيره. وبسؤاله عن الاقتراب من تطبيق إيقاف إطلاق نار مؤقت لأغراض إنسانية، عقب: «رأينا بعض الوقفات الإنسانية المؤقتة في الأسابيع الماضية، هذا أمر نرعاه يومياً ونجري نقاشات مع الدول المحيطة بشأن الملف».

مضامين الفقرة الثانية: إدارة قطاع غزة

قال الإعلامي شريف عامر، إن هناك مشكلات سياسية بين الجانبين الأمريكي والإسرائيلي، لا سيما أن الأول يرى أن الثاني غير قادراً على وضع خطة تجاه ما يحدث في غزة، مبيناً أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أكد على عدم العودة للوضع قبل 7 أكتوبر في غزة، مضيفاً أن بلينكن يتحدث الآن عن مستقبل ما بعد أزمة غزة، وأضاف أنه بعد انتهاء الحرب ستكون هناك فترة انتقالية في غزة، وشدد بلينكن على أن إسرائيل لن تستطيع إدارة غزة، وأن قادة إسرائيل أبلغوهم بالآنية لديهم لفعل ذلك.

وأشار إلى أن الناطق باسم كتائب عز الدين القسام أعلن تدمير 136 آلية عسكرية تتضمن دبابات وناقات جند وكاسحات.

وقال المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية صامويل ويربيرج، إن مستقبل قطاع غزة والضفة الغربية والحكومة الفلسطينية في يد الفلسطينيين، وليس في يد الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أو إسرائيل أو أي طرف آخر. وأضاف أن حماس مستمرة في هجماتها الصاروخية على إسرائيل، لافتاً إلى رد الأخيرة بشن عملية برية. وأشار إلى أهمية بدء المناقشات بشأن الطرف المسئول عن تقديم الخدمات الأساسية للشعب الفلسطيني، رغم استمرار الحرب على غزة والمواجهات بين إسرائيل وحماس.

واستطرد بأنه على الأقل يجب أن نبدأ المناقشة مع كل الأطراف؛ السلطة الفلسطينية والدول المجاورة والأمم المتحدة وإسرائيل، نحن نتمنى انتهاء الحرب، لكن لا بد أن نبدأ المناقشة عن الجانب الذي سيوفر للشعب الفلسطيني الخدمات الأساسية.

مضامين الفقرة الثالثة: تهجير الفلسطينيين لسيناء

أكد المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية صامويل ويربيرج، أن الولايات المتحدة ضد فكرة التهجير القسري للشعب الفلسطيني من أراضيهم ولا تدعمها، مضيفاً أن هذا الموقف الرسمي من واشنطن وكل القادة العرب؛ الرئيس عبد الفتاح السيسي وملك الأردن والرئيس الفلسطيني، ونبذل كل ما بوسعنا لإيصال المساعدات للشعب داخل أراضيه.

وأكد المرشح الرئاسي عبد السندي يمامة، أن تهجير الفلسطينيين في سيناء خطر على إسرائيل نفسها. وأضاف أن العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة حققت نصراً سياسياً لفلسطين يساعدها في حل الدولتين، لافتاً إلى أن ما حدث في غزة يوم 7 أكتوبر كان مفاجأة للجميع. وأشار المرشح الرئاسي عبد السندي يمامة إلى أنه لو أصبح رئيساً سيتخذ قراراً بسحب السفير المصري بإسرائيل، موضحاً أن الحرب في قطاع غزة ستنتهي قريباً ولن يكون هناك تهجير للفلسطينيين.

مضامين الفقرة الرابعة: أسعار السجائر

أشار الإعلامي شريف عامر إلى أن سعر سجائر كليوباترا والبوكس وموندبال بـ 27 جنيهاً رسمياً، بدلاً من 52 جنيهاً في السوق السوداء، بينما سعر سجائر إل إم أحمر الرسمي 42 جنيهاً، بدلاً من 65 و70 جنيهاً للعبوة في السوق السوداء، في حين يبلغ السعر الرسمي عبوة سجائر إل إم أزرق 42 جنيهاً، بدلاً من 65 جنيهاً في السوق السوداء، فيما يبلغ سعر عبوة سجائر مارلبورو الرسمي 59 جنيهاً، بدلاً من 85 جنيهاً في السوق الموازي قبل إقرار الزيادة الرسمية، والسعر الرسمي لعبوة ميريت 60 جنيهاً، بدلاً من سعرها الموازي 85 جنيهاً.

وقال هاني أمان، الرئيس التنفيذي لشركة الشرقية للدخان، إن الشركة أعلنت الأسعار الجديدة، ومن اليوم سيتم بيع السجائر بتلك الأسعار، منوهاً بأن الزيادة ستكون طفيفة ولا تقارن بالمتوقع. وأضاف أن السجائر متوفرة بشكل يومي، ونوفر الحصص اليومية للأسواق، متابعا: «سنوزع السجائر في منافذ جديدة». وأوضح أن الرقابة على الأسعار في كافة الأماكن ومستمرة، لأن زيادة الأسعار في الخارج غير مبررة على الإطلاق، ولا يمكن أن يتم بيع السجائر بتلك الأسعار. وتابع: «التجار يخزنوا السجائر ويرفعوا السعر والزيادة غير مبررة على الإطلاق»، ونحذر الجميع من رفع الأسعار.

مضامين الفقرة الخامسة: الانتخابات الرئاسية

أكد المرشح الرئاسي عبد السندي يمامة، أن تغيير الحكومة بشكل كامل أحد أهداف برنامجه الانتخابي حال فوزه بالرئاسة. وقال إن السبب في تغيير الحكومة لأن الوجوه الحالية فشلت في التعامل مع الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الدولة وبالتالي فتغييرهم أصبح حتمياً لإتاحة الفرصة لوجوده جديدة للبحث عن حلول جديدة. وأضاف: «لا يجوز أن يكون رئيس السلطة التنفيذية هو نفسه رئيس المجلس الأعلى للقضاء»، مبيناً أنه يجب على أساتذة القانون الجنائي إعادة تشريع قانون جديد بشأن الحبس الاحتياطي.

وعمّا إذا كانت معرفة الأشخاص بحزب الوفد ولا يعرفون من هو عبد السند يمامة تسبب له إزعاجاً أم لا؟، أكد أن هذا الأمر لا يغيضه، موضحاً أنه رئيساً لحزب الوفد بانتخابات أجريت في 27 محافظة وكان أمامه المستشار بهاء الدين أبو شقة وكيل أول مجلس الشيوخ، إلى جانب أكثر من 90% في حزب الوفد أجمعوا على تمثيله للحزب في الانتخابات الرئاسية.

وذكر أنه انضم إلى حزب الوفد عام 2004، وعاصر رؤسائه بدايةً من نعمان جمعة ومحمود أباطة، والسيد البدوي، والمستشار مصطفى الطويل في الفترة الانتقالية ثم المستشار بهاء أبو شقة، مشيراً إلى أنه لم يحضر المؤسس الجديد للحزب بعد عودته وهو فؤاد سراج الدين.

مضامين الفقرة السادسة: الإخوان

أبدى الدكتور عبد السند يمامة، المرشح الرئاسي، رفضه التام لوجود الإسلام السياسي، مؤكداً أنه لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة. وأضاف: «قصر نظر الإخوان هو ما أضر بالبلد، وما عانينا منه كان بسبب الإخوان، ولكن هناك قانوناً وقضاء يسري على الكل»، معقبا: «لا تقول لي إخوان، قول لي شخص ارتكب فعلاً يُحاكم ويُعاقب عليه». وأشار إلى أن الانتماء لأي فكر يحمل ضرراً على المجتمع، لا بد من اتخاذ إجراء احترازي ضده، مشدداً على أن مصلحة الدولة أهم، ومصر لا تحتل وجود الإخوان.

وتابع: «عندما كنت عضواً في لجنة 100 لوضع الدستور كان هناك تجمع إخواني للسيطرة عليه، ورفع دعوى قضائية، ووصلوا إلى حل مناسب في ذلك الوقت، لذلك سلّم الملف الاقتصادي إلى المختصين لوضع رؤية ووضع حلول».

مضامين الفقرة السابعة: الأزمة الاقتصادية

قال عبد السند يمامة المرشح الرئاسي، إن مصر في مرتبة متأخرة بين الدول وعلى أعتاب الإفلاس، مضيفاً أن الإصلاح الاقتصادي له مقدمات، منوهاً بأن الأزمة الاقتصادية عرض لمرض. وأضاف: «قضيت 33 عاماً في العمل الجامعي ولدي 28 مؤلفاً»، موضحاً: «أنا الوحيد الذي اعترضت في عهد مبارك على إدخال أموال التأمينات ضمن سلطة وزارة المالية». وأوضح يمامة أن ارتفاع الدولار من 7 جنييه إلى 47 في 10 سنوات سببه ارتفاع فاتورة الاستيراد لأكثر من 75%، وسوء إدارة الموارد، مشيراً إلى أنه لا يجب أن ننظر للإصلاح الاقتصادي دون أن يسبقه إصلاح سياسي.

ولفت إلى أن برنامجه الانتخابي يعتمد على أربع محاور، ولن يبدأ الإصلاح إلا بتعليم وإصلاح تشريعي واقتصادي بجانب قضية السد الأثيوبي. وتابع: «برنامجي الانتخابي شارك في إعداده وفديين وغير وفديين، وتغيير الحكومة بشكل كامل أحد أهداف برنامجي الانتخابي حال فوزي بالرئاسة».

وأشار يمامة إلى أن الأزمة التي تعاني منها مصر غير مسبوقه وإذا أصبحت رئيساً لن أتعامل مع صندوق النقد الدولي، مؤكداً أن الأسعار زادت لدرجة أن ساعة اليد وصل سعرها 800 ألف جنييه، بعد أن كانت 60 ألف فقط.

مضامين الفقرة الثامنة: سد النهضة

قال الدكتور عبد السند يمامة، المرشح الرئاسي، إن سد النهضة الإثيوبي، هي أخطر مشكلة تواجه مصر. وأوضح أن مصر لها حصة تاريخية ثابتة في النيل، مضيفاً أن النيل نهر دولي يمر عبر 11 دولة، والنيل هو من صنع مصر. ولفت إلى أن كلمة السفير سامح شكري وزير الخارجية، أمام مجلس الأمن حول مشكلة سد النهضة الإثيوبي، كانت صعبة للغاية، منوها بأنه يرى ضرورة انسحاب مصر من اتفاق المبادئ.

وأشار إلى مقالة جاءت في BBC، نُشرت في يناير عام 2021 تحت عنوان الخيار العسكري، بعنوان داخلي «ضوء أخضر أمريكي»، مفادها: «يرى مراقبون أن أي ضربة عسكرية محتملة للسد يجب أن تحظى أولاً بموافقة أمريكية الأمر الذي بدأ يلوح في أكتوبر 2021، حيث حذر الرئيس الأمريكي ترامب آنذاك الإثيوبيين أن مصر قد ينتهي بها الأمر إلى تفجير السد».

وتابعت المقالة: «لا يبدو الأمر كذلك مع إدارة بايدن الذي فرض عقوبات على أديس أبابا ليست بسبب سد النهضة ولكن قضايا ارتكبت في إقليم تيغراي الإثيوبي»، معقبا: «الخيار العسكري فرصة ضائعة على مصر ولم تعد صالحة، ولكن التهديد بها آنذاك كان سيترتب عليه انعقاد مجلس الأمن ويتم عمل اتفاقية بهذا الشأن».

وأكد أن الرئيس الأمريكي عندما صرح بهذا الأمر كان يعي ما يقول جيداً، وكان على مصر التقاط هذا الضوء وتهدد بشكل حقيقي بالتدخل العسكري، ومن ثم كانت القضية حُلّت، مشدداً على أن الخيار العسكري في الوقت الحالي أصبح مستحيلًا، لأنه سيغرق السودان لذلك فهو كان بمثابة الفرصة

الضائعة.

ولفت إلى أنه يتعين على مصر الانسحاب من اتفاق المبادئ، وذلك بسبب 3 مبادئ تتمثل في أن الغرض من سد النهضة هو توليد الطاقة، والمادة السادسة التي تكملها وهي إعطاء دول المصب الأولوية في شراء الطاقة المولدة من السد، مشدداً على أن مدلول النصين هو انتقاص حصة مصر التاريخية من نهر النيل، لصالح إثيوبيا والمقابل الأولوية في شراء الطاقة المولدة من سد النهضة. وذكر أن أخطر مبدأ في الاتفاق هو العاشر الخاص بتسوية النزاعات، والذي نزع من مصر حرية اللجوء إلى الوسائل المنصوص عليها في القانون الدولي لحل المنازعات، وألا يكون حلاً إلا التفاوض.

أبرز تصريحات شريف عامر:

هناك مشكلات سياسية بين الجانبين الأمريكي والإسرائيلي، في ظل عدم وجود رؤية إسرائيلية تجاه الحرب في غزة وهو ما يزعج الجانب الأمريكي.